

03 هل تناقض القرآن الكريم في أحداث يوم القيامة؟

#منقذ_السقار #شبهات_حول_القرآن

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم - 00:00:00

شبهات حول القرآن قالوا القرآن تناقض في بعض المسائل وتناقضه يدل على انه ليس من كلام الله والله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:00:20

فلو كان في القرآن تناقض فهو بالطبع ليس من كلام الله. لان الله عز وجل لا يعلم الامر ويعلم نقيضه. اذ ذلك تعليم للكذب او الغلط او الخطأ والله عز وجل منزه عن ذلك وكتابه ايضا منزه عن ذلك. وانا اوافق هنا بانه اذا وجدنا في - 00:00:40

لا مما تناقضا فهذا يعني ان هذا الكتاب ليس من عند الله اين تناقض القرآن يا هؤلاء؟ يقولون تناقض وهو يتحدث عن احوال الناس في يوم القيامة ذلك اليوم الطويل - 00:01:02

فتجده مرة يقول هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. اذا الناس في يوم القيامة لا يتحدثون ولا يعتذرون عند الله بينما نجدهم في موطن اخر يقول بانهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. وفي اية اخرى ما كنا - 00:01:20

اعمل من سوء فهم يعتذرون وهم يتحدثون. فكيف يقول القرآن بانهم لا ينطقون الجواب يوم القيامة يوم طويل مقداره خمسين الف سنة. يعني الانسان يتصور نحن لا نتحدث عن ساعة عن ساعتين نتحدث عن خمسين الف سنة. شيء مهول جدا - 00:01:44

في هذا اليوم المهول توجد مواقف متباينة الانسان الواحد فيها يمر باحوال مختلفة من الحزن والخوف والكآبة والفرح فلكل موطن ما يناسبه والانسان الواحد ينتقل بين هذه المواضع في حديث عائشة رضي الله عنها انها بكت - 00:02:09

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عائشة قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة؟ يا رسول الله حتتذكر اهلك في يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا في ثلاث مواضع مواطن الكرب فيها شديد لذلك الانسان يغفل ويذهل فيها عن كل احد. اجارنا الله في يوم القيامة عند الميزان - 00:02:51

حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل هذه الحالة الاولى الانسان يكون فيها في حالة ذهول فينسى حتى اهله واحبابه وعند الكتاب حتى يقال هاؤم اقرأوا كتابي حتى يعلم اين يقع اين يمينه؟ ام في شماله - 00:03:09

هذه حالة ثانية الناس ينسون فيها اهليهم والحالة الثالثة وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم اذا وضع الصراط على جهنم دعاء الانبياء يومئذ سلم سلم. كل يخاف على نفسه لانه سيمر على النار فيخاف ان يكرس فيها - 00:03:32

فهذه ثلاث احوال الناس فيها لا يذكرون اهليهم. اما ما عدا ذلك فالانسان يرى اهله ويرى احبابه ويرى اعدائه وهذا موطن اخر. اذا يوم القيامة مواطن مختلفة عندما تتحدث الايات عن يوم القيامة - 00:03:58

فتذكر شيئا في يوم القيامة هل يعني هذا ان هذا الحال الذي نسبه الله الى يوم القيامة سيستمر في الخمسين الف سنة؟ اقول لا ابدا انما لطوله ولاستمراره ينسبه الله الى يوم القيامة. لكن هذا لا يعني ان الخمسين الف سنة كلها ستكون على هذا - 00:04:20

الحل دعونا نبرهن على هذا من القرآن العظيم يقول الله عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم القيامة يوم يومه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. هل يعني هذا ان يوم القيامة كله فرار من الاب والاخ والام؟ اقول لا. بدليل الحديث الذي مر معنا - [00:04:42](#) هناك ثلاثة مواطن الناس يذكرون فيه اهلهم يوم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. هل يومئذ تعني كل يوم القيامة؟ لا. بدليل الحديث الذي مر معك - [00:05:09](#) وبدليل تكملة الاية. هذا حال يأتي على الناس. الكل فيه فزع. الكل فيه خائف ثم يقول الله عز وجل لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسطرا هناك وجوه يومئذ مسفرة - [00:05:31](#) هل هذه الوجوه كانت مسفرة ضاحكة مستبشرة في اول يوم القيامة؟ حين كان الناس لا يذكرون اليهم بالطبع لا. لقد انتقلوا من حال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الى حال جديد. وجوه يومئذ مسفرة. فبعض ذلك اليوم في حال الكرب - [00:05:53](#) وبعضه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وفي المقابل هناك نفوس كانت خائفة ستنتقل الى الكآبة والحزن ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهق وقد اولئك هم الكفرة الفجرة فهذه الاية القرآنية تبين لنا ان كلمة يومئذ لا تعني ان هذا استغرق اليوم كله - [00:06:13](#) فيوم القيامة يوم طويل واحواله احوال كثيرة. فلكل حال ما يناسبه ويطلق في القرآن يومئذ لطول هذا اليوم لكن لا يستوعب هذا كل هذا اليوم اذا اردت شاهدا اخر فاسمع الى قول الله عز وجل - [00:06:43](#) وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى جيء يومئذ هل يعني ان يوم القيامة الخمسين الف سنة استغرق مجيء النار اليه بالطبع لا. انما هذا يكون في موقف من مواقف النار يجاء بالنار - [00:07:03](#) ثم يقذف فيها من كان من اهل الشقاوة. فقله يومئذ وجيء يومئذ بجهنم لا يستغرق اليوم كله. انما هو بعض ذلك اليوم لكن لطوله من الخمسين الف سنة الله عز - [00:07:27](#) قال يومئذ يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. هل يبقى طول اليوم وهو يقول يا ليتني قدمت لحياتي لا اعرف احدا يفهم هذه الاية بمثل هذه الصورة. اذا تبين لنا ان استخدام كلمة يوم لا يعني بالضرورة - [00:07:41](#) ان يستغرق هذا العمل اليوم كله انما هو في بعض ذلك اليوم لكن هذا البعض قد يكون عشرين الف سنة قد يكون عشرة الاف سنة فطوله القرآن يستخدم تجاه هذا الحدث الذي استغرق عشر الاف سنة او عشرين الف سنة يستخدم كلمة يوم ولا يعني - [00:08:04](#) انه يعني هذا الحدث استغرق يوم القيامة كله فبالتالي نستطيع ان نفهم قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ثم كيف ان لهم نطقوا في مواطن اخرى. لقاؤنا يتجدد بعد الفاصل باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد - [00:08:24](#) قالوا تناقض القرآن في موضع اخر وهو يتحدث عن حال الناس في يوم القيامة فمرة يقول بان الناس لا يتساءلون. ومرة يقول بان الناس يتساءلون في يوم القيامة. اين قال بانهم لا يتساءلون - [00:08:46](#) في قول الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون في حال النفخة هذا الحال الذي يضطرب فيه الكون الذي يخاف فيه الانسان تقوم فيه الخلائق الجبال تدك - [00:09:03](#) الانسان ينسى اهله فلا يتساءل الناس في حين ذاك هذا موقف اول. قالوا لكن القرآن قال في موطن اخر فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون. فهم يتساءلون ام لا يتساءلون في بعض المواطن لكنهم يتساءلون في مواطن اخرى كما ذكرت قبل الفاصل فليس من عادة فليس من داع - [00:09:21](#) اعادة مثل هذا الكلام لكن اود الانتقال الى جواب اخر في جواب هذه الشبهة الله عز وجل انزل القرآن بلسان عربي مبين والعرب لها طرائقها في البيان من طرائقهم في البيان - [00:09:47](#) انهم يعتبرون الشيء الذي لا فائدة منه كالعدم اي حاجة ما منها فائدة كانها ما وجدت. وهذا الاستخدام موجود حتى الان في لغتنا الدارجة الواحد يقول للاخر انت لا رحت ولا جيت مع انه ذهب وعاد لكن لان ذهابه ومجيئه لا فائدة منه يقول له انت انت معنا ولا رحت ولا - [00:10:04](#)

بمعنى انه لا فائدة من ذهابك ومجيئك وهذا الذي ذكره القرآن الكريم عن المنافقين يقول الله عز وجل عنهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون. طب السؤال هل المنافقون كانوا يسمعون - [00:10:26](#)

كانوا ينظرون كانوا يتحدثون بالطبع. كانوا يتحدثون لكن لا فائدة منه. فلما كان لا فائدة من هذا السماع لانه لم يسمع الحق ولا من الكلام لانه لم يتكلم بالحق فالله عز وجل اعتبرهم عميا وبكما وصما لكنهم في الحقيقة يسمعون وجعلنا - [00:10:44](#)

لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم. ايش الفائدة من هذا السمع؟ ومن هذا البصر اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزنون - [00:11:04](#)

لكن هل لهم قلوب هل لهم سمع؟ نعم لهم قلوب لا يفقهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - [00:11:22](#)

اذا تبين لنا بان القرآن ولغة العرب من قبل كانت تعتبر بان الشيء الذي لا فائدة منه بحكم العدم وهذا له مثال اخر في القرآن في قول الله عز وجل - [00:11:40](#)

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة - [00:11:56](#)

السؤال هل هناك احد يغيب عن نظر الله في يوم القيامة؟ لا. الله عز وجل يرى كل احد طيب هل سيكلم الله عز وجل الكافرين؟ ايات القرآن مليئة بما سيقوله الله للكافرين. فالله عز وجل سيكلمهم وهو - [00:12:15](#)

اذا ما الذي تنفيه الاية في قول الله عز وجل؟ ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم المنفي هو الكلام الذي له فائدة تعود عليهم - [00:12:34](#)

النظر الذي يعود عليهم بالخير. فالله لن ينظر اليهم نظر رحمة. والله عز وجل لن يكلمهم بكلام رحمة. لان انهم استوجبوا غضب الله عز وجل واستوجبوا مقت الله تبارك وتعالى. فالمنفي ليس الكلام والمنفي ليس النظر - [00:12:49](#)

ان من نظر الذي له فائدة انما الكلام الذي له فائدة تعود عليهم فتخرجهم من النار او تبدل حالهم من الشقاء الى السعادة لكن هيهات هيهات هذا المعنى من نسبة الشيء الى العدم اذا لم يكن له فائدة موجودة في قول الله عز وجل وهو يتحدث عن الكافر - [00:13:09](#)

فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. طيب لا يموت الانسان في النار فهمناها. لا يحيا. ماذا يعني؟ اهم اموات ام احياء؟ قوله لا يحيى يعني لا يحيى الحياة الكريمة الطيبة التي يريدها الناس. طيب لماذا لم يبين هذا؟ لغناء السياق عنه فليس من البلاغة ولا - [00:13:35](#)

من الفصاحة ولا من البيان ان يفصل فيما الناس يعرفونه. فاذا لا يموت فيها ولا يحيا يعني لا يحيا الحياة الكريمة الهائلة التي تسمى حياة والان الناس يقولوا هذه والله مش حياة يعني هو ميت؟ لا يعني مش حياة كريمة - [00:13:59](#)

ايضا مثل هذا في قول الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. في يوم القيامة اذا نفخ الله في الصور او اذا نفخت الملائكة في الصور فلا انساب بينهم تنقطع - [00:14:18](#)

الاسباب يعني الاب ما يعود اب لابنه؟ لا الام هتبقى ام لابنها؟ لا فلا انساب بينهم يعني لا يتنافعون بهذه الاسباب. لا فائدة من هذه الانساب فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - [00:14:33](#)

لماذا؟ لانه لا فائدة من تساؤلهم ولا فائدة من نسبهم. طب النسب هل ينتهي في يوم القيامة؟ اقول لا. بدليل ان القرآن الكريم اخبرنا بقاء الانساب في يوم القيامة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. النسب استحق من الدنيا فهو نسب - [00:14:50](#)

لا يمكن ان نرفعه. اذا ما هو الذي قال عنه الله لا انساب بينهم يعني لا انساب تنفعهم فكأنها في حال العدم لانه لا فائدة منها ايضا في قول الله عز وجل ولا يتساءلون لا يعني انهم لا يتساءلون انما يعني انهم لا يتساءلون سؤال منفعة لا يملك احد - [00:15:10](#)

لاحد ان يعطي حسنة او يأخذ سيئة او هذا كله لا فائدة منه تساؤلهم هو من باب التلاوم وليس من باب الفائدة في شيء ولذلك الله عز وجل اثبت التساؤل الذي لا فائدة منه في ايات اخرى يقول الله عز وجل واقبل بعضهم على بعض - [00:15:34](#)

ان يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم طاغين فحق علينا

قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين. فاهل النار يتساءلون لكن هذا التساؤل - 00:15:54

لا فائدة منه لا يقدم له شيئا في الآخرة. فلذلك حكمه كالعدم لذلك قال الله عز وجل ولا يتساءلون. والمؤمنون أيضا في الجنة يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. اذا المؤمنون

يتساءلون - 00:16:14

والكافرون يتساءلون والمنفي هو التساؤل الذي لا فائدة منه لان العرب تعتبر ما لا فائدة منه فهذه طرائق العرب في التعبير وهذه

طرائقهم في البيان. وهكذا يتبين ضعف هذه الشبهات التي يلوكها بعض الناس - 00:16:40

بالسنتهم طعنا في القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لقاؤنا يتجدد باذن الله

تبارك وتعالى لا حرمني الله من دعوات الصالحين منكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00